DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على طلاب جامعة تلمسان)

د.صوفي عبد الوهاب
قسم علم النفس - العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية – ابي بكر بلقايد – الجزائر
البريد الالكتروني:abdelouaheb.psycho@yahoo.fr

الملخص
هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة 47 طالب وطالبة من قسم علم النفس بجامعة تلمسان ، ولجمع البيانات اعتمد الباحث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل (1996) تعريب الدسوقي (1998) ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي ،وبرنامج spss لمعالجة البيانات حيث توصل البحث الى: وجود مستوى متوسط للشعور بالوحدة النفسية في حين لا توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى الى متغير الجنس والمستوى التعليمي والسن .
الكلمات المفتاحية: الشعور، الوحدة النفسية ، الطلبة.

The Psychological Loneliness of University Students

Dr. Soufi abdelouaheb
Department of Psychology – College University of Tlemcen – Algeria
Email: abdelouaheb.psycho@yahoo.fr

ABSTRACT
The study aimed at determining the level of psychological loneliness of university students. The researcher used the descriptive curriculum. The sample was 47 students from the Department of Psychology at the University of Tlemcen. The data collection was based on Russell's psychological loneliness sensation scale (1996). There is an average level of psychological loneliness, while there are no differences in the level of psychological loneliness attributable to the variable sex, educational level and age.

Keywords: Feeling, Psychological Unit, Students.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

1- مقدمة:

ان الشعور بالوحدة النفسية يمثل خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقا لتعرضه لظروف أو مواقف حياتية معينة متباينة وفي أوقات مختلفة، إذ أن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته وتكون بمثابة عائق في سبيل اندماجه مع الآخرين في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية والعلاقات الاجتماعية (مخيمر، 1996، ص10)

2- إشكالية الدراسة:

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية مشكلة معقدة الأبعاد، تنتاب الأفراد بدرجات متفاوتة من الحدة، يعتبر بمثابة بداية لكثير من المشكلات وذلك ناتج عن تعقد نمط الحياة الحديثة، ويعد مفهومها من أهم المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين في مجالي علم النفس والتربية، ونتيجة لسرعة التغيرات التي يشهدها العصر الحالي بمختلف أنواعها، نفسية، علمية، تكنولوجية هي بدورها جعلت أساليب التوافق معلما أكثر تعقيدا.

وما هو معروف منذ زمن طويل أن الانفعالات النفسية لها علاقة بالحالة الجسمية والجسد عامة، إذ بات من المؤكد أنها حالة واسعة الانتشار لدى الأفراد إذ أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية، لا تعرف لنفسها أي حدود، فهي توجد لدى الصغير والكبير والمتزوج وغير المتزوج والغني والفقير والمتعلم وربما الجاهل والشخص السليم والشخص المريض، فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة و هي بصفة عامة تعد مدخلا أساسيا لفهم جميع الظواهر النفسية (Elanzi, 2010, p77) ، و يؤكد ويليامز (Williams) أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة و الواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية و العلاقات التي يرغب في تحقيقها مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق و الانسحاب من العالم الاجتماعي و الافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية (Williams, 1992, p32) . كما أن الشعور بالوحدة النفسية لا يقاس بعدد الأفراد الذين يتفاعل معهم ، إذ أنه في الكثير من الحالات قد يكون لدى الفرد الكثير من الأصدقاء و العديد من العلاقات الاجتماعية المختلفة ، إلا أنه يشعر بالوحدة النفسية و بوجود فجوة على مستوى الجهاز التنفسي تباعد بينه و بين المحيطين به نتيجة لافتقاده إمكانية الانخراط أو التوصل إلى علاقة اجتماعية مشبعة ذات معنى مهم ، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل و القصور و إهمال الآخرين له بالرغم من إحاطتهم الدائمة به (جودة، 2005، ص97) ، وإذا نظرنا إلى الوحدة النفسية بنظرة متعمقة فإنه يمكن ان نصنفها بأنها شعور بالحرمان نتاج نقص في أنواع معينة من العلاقات الإنسانية وهو شيء مؤطر لأن الفرد بحاجة للمودة و الدفء و الاحساس بقيمته، والشعور بالوحدة النفسية يعتبر أحد أهم المشاكل التي تواجه الطلبة الجامعيين بسبب ظهور حاجات الانتماء إلى الآخرين و الألفة في علاقاتهم الاجتماعية. (جودة، 2005، ص107) ومن هنا جاءت اشكالية البحث كالاتي :

- ✓ ما هو مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ؟
- ✓ هل توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟
- ✓ هل توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير السن؟

3- فرضيات الدراسة:

1. مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة مرتفع.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (طلبة الليسانس والماستر)
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير السن .

4- أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- دراسة الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس.
- دراسة الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

- دراسة الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير السن.

5-مفهوم الشعور بالوحدة النفسية:

- **الوحدة النفسية** : هي خبرة شخصية مؤلمة ناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، مما يشعر بافتقاد الحب و المودة من الآخرين، فيترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية حميمة، و الافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية (نمر صبح القيق، 2011، ص598) . كما يعرفها الدسوقي بأنها نتيجة حدوث خلل في شبكات العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان صورة كمية : (لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء) ، أو في في صورة كيفية (افتقاد المحبة و الألفة و التواد مع الآخرين) (الدسوقي، 1998، ص7) .
- **الشعور بالوحدة النفسية**: تعرفه جودة بأنه : "خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل و الحب و لاهتمام من جانب الآخرين ، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة و المودة و الصداقة الحميمية و بالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين (مكاتبي، 2012، ص80) .

6-المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية:

- **العزلة الاجتماعية** : العزلة تعني شعور الفرد بانسحابه و النقص عن تيار الثقافة السائدة ، و شعوره بعدم الاندماج و تبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة ، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة ، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي و ما هو نفسي ، فهو موجود في المجتمع من لناحية المادية لا من الناحية النفسية (حامد، 2003، ص404) ، و أكد أغلب علماء الاجتماع أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية فهي ليست مرادفة للعزلة الاجتماعية الموضوعية ، فالفرد قد يكون وحده دون أن يشعر بالوحدة النفسية عكس كونه مع حشد من الناس أو وفقا لهذا الفرق ركز علماء النفس الانتباه على الخبرة الذاتية الخاصة بالوحدة النفسية (حسين، 2004، ص359) .
- **العزلة الوجدانية :** يرى (Peplan & Perlman) أن العزلة الوجدانية هي الحالة النفسية التي تنتج من الاختلافات ما بين علاقات الفرد المرغوب فيها و علاقاته الفعلية (Peplan & Perlman, 1982, p89)
كما ترى (Younger) أنها اختلافات ما بين حاجات الشخص الاجتماعية و الانفعالية و واقعه الاجتماعي .
- **الاغتراب :** تشير روكاتش إلى اغتراب الذات عندما يحاول تحليل خبرة الوحدة و يقترح أن الاغتراب يصف شعور الخواء الداخلي و الابتعاد عن الذات و الاغتراب عن جوهر الذات و موقعها (Rokach, 1988, p533) .

و يرى علماء النفس أن الاغتراب هو حالة معينة لعلاقة الانسان بنفسه و بغيره من الناس و أن الانسان يشعر بالعزلة لأنه قد انفصل عن الطبيعة و عن بقية البشر ، بل و عن ذاته تلك العزلة التي تعبر عن موقف إنساني عام . (فاروق، 2001، ص137)

- **الانطواء :** هو نمط من أنماط الشخصية تجد صعوبة في الاختلاط بالناس ، يقابل الغرباء بحذر و تحفظ و هو خجول شديد الحساسية يجرح شعوره بسهولة ، يستسلم لأحلام اليقظة و الانطواء النفسي و الانطواء الذاتي أكثر أشكال التكيف للصعوبات انتشارا (برنهارت، 1984، ص58) .
- **العزلة :** هو عدم الاتصال بالجماعات البشرية بسبب عوامل جغرافية أو اجتماعية ،يعني عدم اشتراك الفرد في شؤون الجماعة لعدم قدرته أو رغبته في ذلك ، تتمثل حاجة الفرد للاختلاء بنفسه حاجة ملحة أخرى ، قد يشعر الفرد المنعزل بالقلق المفرط إذا نظر إليه الآخرون و يؤدي الاكتفاء بالذات و الاختلاء بالنفس إلى تطمين حاجته البارزة في الاستقلال التام بذاته ، تمثل العزلة النواحي الأكثر إيجابية لكون الشخص وحيدا فالوحدة إما تكون حالة كيانية مرتبطة بحضور الشخص نفسه أو حالة عقلية (فضيلة عرفات، 2009، ص5) .
- **الاكتئاب :** يعرف الاكتئاب بأنه حالة وجدانية تتضمن تغيرا في المزاج ، كالشعور بالحزن ، الوحدة النفسية ، انخفاض تقدير الذات و الثقة بالنفس ، بالإضافة إلى بعض التغيرات الجسمية تبدو في صعوبة في النوم ، فقدان السلمية و انخفاض الطاقة (هناء أحمد، 2009، ص236) .
- **الانسحاب الاجتماعي :** عرفه معجم علم النفس بأنه نمط سلوكي يتميز في العادة بإبعاد الفرد عن نفسه و عن القيام بمهارات الحياة المتعددة ، مرفوقا بإحباط و توتر و خيبة أمل كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية ، مع عدم التعاون و عدم الشعور بالمسؤولية و في بعض الأحيان الهروب من الواقع .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

- **الانسحاب النفسي :** وسيلة تفاعلية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة و من ثم يزيح عن نفسه القلق بأن تنسحب من الموقف (بن اسماعيل، 2007، صص89-90) .
- **الخجل :** هو حالة انفعالية يتسم صاحبها بالميل إلى تجنب التفاعل و المشاركة في المواقف الاجتماعية ، يصاحبها شعور بالقلق و التوتر و عدم الارتياح خاصة في مواقف المواجهة مع الآخرين ، حيث يواجه صعوبة في تحقيق الاتصال الناجح معهم لعدم جاذبية حديثه مع الحساسية الزائدة و انعدام تقدير الذات لديه و شعوره بالنقص في مواجهة الذات و الآخرين و تفضيله للعزلة و الانسحاب بعيدا عن مواقف التفاعل الاجتماعي (شقير، 2002، ص282) .

و مما سبق يتضح أن هناك تداخلا و تشابكا بين المفاهيم السابقة و مفهوم الوحدة النفسية ، فتداخل هذه المفاهيم مع بعضها البعض و صعوبة فصلها أدى بالباحثين في كثير من الأحيان إلى الخلط بينها و بين مفهوم الوحدة النفسية .

7-أسباب الوحدة النفسية:

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة بعرضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم و يعود البعض الآخر لاضطرابات كمية و كيفية في شكل علاقات اجتماعية ،حيث يرى (Weiss 1974) أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يعود إلى مجموعتين :

- **الأولى :** تتعلق بالمواقف أو البيئة الاجتماعية هي تركز على المشكلات و الصعوبات القائمة في البيئة الاجتماعية للفرد باعتبارها أسباب حتمية مؤدية للوحدة النفسية نتيجة تغير ظروف الشخص .
- **الثانية** : تتعلق بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية التي تساعد على شعور الأفراد بالوحدة النفسية مثل : الخجل ، الانطواء ، مع وجود اختلافات فردية من الأفراد (صدى إبراهيم عبد الحميد وهبة، 2010، ص68)

و قد حصر شقير (2002) أسباب الشعور بالوحدة النفسية من خلال الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية في عدة نقاط و هي كالآتي :

1. التعرض إلى مشكلات جسمية صحية أو عقلية بما في ذلك إدمان الكحوليات .
2. التعرض إلى بعض المتغيرات الديمقراطية مثل : انخفاض الدخل والانتقال و الهجرة .
3. انخفاض الوعي الذاتي و الاجتماعي .
4. نقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد .
5. التقييم السلبي و الخاطئ للذات و الآخرين .
6. الفشل في اتباع الحاجات الانسانية كالحاجة إلى الألفة و المحبة و عدم الرضا عن علاقته بالآخر .
7. العلاقات غير المرضية بين الطفل و الآباء مما يجعله أكثر حساسية و يزداد لديه الخوف من الانفصال و مشاعر الاغتراب و الوحدة .
8. إصابة أحد الأبوين أو كلاهما بمشاعر الوحدة النفسية .
9. إخفاق الفرد في إمكانية الانخراط في عملية التواصل الشخصي و الاجتماعي .
10. ترتيب الفرد في الأسرة و جنس الفرد نفسه . (شقير، 2002، ص280-281)

هناك بعض الدراسات و البحوث التي اهتمت بتشخيص أسباب الوحدة النفسية و التي اتفقت بعضها تقريبا على ان من أهم أسباب الوحدة النفسية هي الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية و العاطفية ، فقد شخص سوليفان (1954) أحد أسباب الوحدة النفسية بأنها تنشأ عن حاجة الطفل إلى الاتصال و حاجة المراهق إلى القبول في بيئته الاجتماعية و حاجة البالغ إلى الانضمام في جماعة (الساعاتي، 1990، ص58) . ويرى "روي Roy" أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية :

- الحاجة للحب والمشاركة الاجتماعية
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة
- الحاجة لوجود من يشعر المرأ بالارتياح له

و في حالة عدم اشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ و يكون داخلي يصاحبها كآبة و ظلمة، و قد اتضح ذلك من خلال تقارير الأشخاص الذين عايشوا الوحدة النفسية (الجوهرة بنت عبد القادر طه، 2005 : 24-25)

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

أما على المستوى العربي فقد ناقش العديد من الباحثين الأسباب الكامنة وراء شعور الفرد بالوحدة النفسية ، حيث اعتبر عبد المجيد عبد السلام التطور و التقدم التكنولوجي مصدرا للشعور بالوحدة النفسية و عدم الأمن في بعض الأحيان فطبيعة التفاعل الانساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد و فئات المجتمع مما قلل من أهمية الأسرة ، وافتقد الكثير من مقومات بناء الشخصية السوية و انتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالأعلام و الانترنت ساهم في اكتساب الفرد فيما تخالف ما ورثه عن الأسرة (حنان اسعد خوج، 2002، ص22)

8- خصائص الوحدة النفسية :

تتميز الوحدة النفسية بالعديد من الخصائص المهمة التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى و التي ذكرها الشيبي 2006 و جبريل 1990 و هي كالآتي :

1. إنها خبرة غير سارة تسبب إحساسا مؤلما و غير مرغوب فيه يعيشه الفرد نتيجة الانفصال عن بعض الأشخاص أو مواقف مؤلمة تحيط به أو موضوعات الوسط الذي يعيش فيه (الشيبي، 2006، ص28) .
2. مواجهة الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية لمصاعب في مجالات التآلف و الاندماج مع الآخرين و عدم القدرة على تكوين علاقات منسجمة و الارتباط مع الآخرين (جبريل، 1990، ص348) .
3. إنها تمثل إدراكا ذاتيا للفرد يعبر عن وجود نواقص في نسيج علاقاته الاجتماعية و أن هذه النواقص قد تكون كمية و تتمثل بعدم وجود عدد كافي من الأصدقاء ، أو قد تكون كيفية و تتمثل بنقص المحبة و الألفة و المودة عند الآخرين ، و هي هنا تختلف عن العزلة الاجتماعية ، و لعل هذه الخاصية هي التي أدت بالبعض إلى القول أن هناك وحدة نفسية عاطفية و أخرى اجتماعية .

و ذكر أبو سيف (2011) أن الكثير من العلماء و الباحثين في مجال الوحدة النفسية يتفقون على وجود خاصيتين أساسيتين لحالة الشعور بالوحدة النفسية هما:

- ❖ أن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة التي يتعرض لها الفرد في حياته كالاكتئاب والقلق والتوتر ... إلخ
- ❖ أن الوحدة النفسية كمفهوم تختلف عن العزلة الاجتماعية، و هي تمثل إدراكا راتبا للفرد بوجود خلل في نسيج العلاقات الاجتماعية ، قد يكون هذا الخلل كمي ، كعدم وجود عدد كافي من الأصدقاء أو قد يكون كيفي كنقص المودة و المحبة مع الآخرين (أبو سيف، 2011، ص53) .

9- أنواع الوحدة النفسية :

هناك بعض الدراسات قد ساهمت في وضع تصنيف لأشكال الوحدة حيث ميز يونغ (Young) بين ثلاثة أنواع الوحدة النفسية من حيث الاستمرارية و بناء على اعتبارات زمنية منها :

- **الوحدة النفسية العابرة :** و التي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسع بالتوافق و الملاءمة (نعمان شعبان علوان، 2008، ص478)
- **الوحدة النفسية التحويلية**: و فيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب و لكنه يشعر بالوحدة نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز (نمر صبح القيق، 2011، ص603) .
- **الوحدة النفسية المزمنة:** و التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى سنين، و فيها لا يشعر بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (النيال، 1993، ص103) .

و حسب Weiss (1973) هنالك نوعين من الوحدة النفسية هما :

1. **الوحدة النفسية العاطفية :** هي تنتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية الوثيقة و الودودة مع شخص آخر ، فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة و قد أنهوا علاقة طويلة يعيشون في هذا النوع من الوحدة .
2. **الوحدة الزمنية الاجتماعية :** هي تنتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يتكون الفرد فيها من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات و الأنشطة . (أحمد عبد اللطيف أبو سعد، 2010، ص702)

10- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

ذكرت خويطر (2010) أن بعض علماء النفس قد طلبوا من الأشخاص الذين عايشوا الشعور بالوحدة النفسية أن يصفوا بالتفصيل خبرتهم و شعورهم بها فظهرت أربعة أعراض و ظواهر عامة و هي كالتالي :

1. اليأس و الشعور بالإحباط و العجز عن ربط علاقات اجتماعية ذات جدوى مع الآخرين .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

2. الإكتئاب و الانخفاض الحاد في المزاج و النفور من الأنشطة الاجتماعية مما يؤثر سلبا على أفكار و مشاعر سلوك الفرد .
3. الضجر و عدم الصبر و عدم القدرة على الاستجابة بطريقة إيجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية .
4. احتقار و انتقاص الذات و الشعور بالخجل و السلبية (خويطر وفاء علي حسن، 2010، ص64)

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (Seep sad) و من أمثلته :

1. وجود شخص ما يهتم بنا : و هو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا و شعورنا و شخص يهتم و يعتني بنا ، شخص نحبه و يحبنا .
2. البكاء : الألم عادة ما يتلازم مع الدموع ، و من أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع .
3. المشاعر الخفية : بعض الأفراد الوحيدين يتدربون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم ، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقدناه يسبب له السخرية أو الرفض .
4. البلادة و الخمول : تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثلا كالمكوث في الفراش و الجلوس ... و خلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلين غارقين في أفكارهم .
5. الانتحار : يفكر البعض في بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية .

(Seep sad, 2001, p232)

6. النوم: يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه سابقا

11-النظريات المفسرة للوحدة النفسية :

إن أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية اشتركوا في تفسير الشعور بالوحدة النفسية واهتموا أكثر بعلاقة الفرد بالمجتمع والعلاقات الاجتماعية التي تحقق للفرد الانتماء و التقليل الاجتماعي من جملة هذه النظريات نجد:

1- **النظرية التحليلية:** يرى سيغموند فرويد أن الوحدة النفسية ترجع إلى التنافس بين مكونات الشخصية (النمو ، الأنا، الأنا الأعلى) داخل الفرد ، حيث أن لكل منها وظائفه و خصائصه و مكوناته و ديناميات و ميكانيزمات الشخصية التي يعمل وفقا لها ، إلا أنها جميعا تتفاعل فيما بينها تفاعلا وثيقا ، و أن سلوك الأفراد في الأغلب هو محصلة تفاعل المكونات الثلاثة ، و نادرا ما يعمل أحد هذه الأنظمة لمفرده دون النظامين الآخرين . فهذا التنافس بين مكونات الشخصية الثلاثة يؤدي إلى سوء التوافق ، كما يمكن تفسيرها أنها نتيجة للقلق العصابي الطفولي و التي تعد وسيلة دفاعية تحافظ على الشخصية من التهديد الذي ينشأ من البيئة الاجتماعية معبرا عنه على شكل انحساب

(الطائي،2008،ص80).

2- **نظرية الحاجات الإنسانية :** ابراهام ما سلو شخصي معروفة في علم النفس المعاصر لما أمده من اتجاه جديد و حركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني، و يؤكد على أن كل السلوكيات البشرية وظيفة تهدف إلى اشباع حاجة ، و يرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء و الحب ، و الوحيد نفسيا يكون مدفوعا بجوع الاحتكاك و الصداقة الحميمية و الانتماء ، و الحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب و العزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي و تحكم الجماعات التقليدية و بعثرة الأسرة و الفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر (الشيبي، 2005، ص75) .

3- **النظرية التفاعلية:** أكد ويس Weiss 1973 على أن الشعور بالوحدة النفسية ليس وظيفة العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية كلا على حدة، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل معا، و أن الوحدة تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كافية.

إن وجهة النظر التفاعلية لِويس حاولت الجمع بين كل من الاتجاه السيكو ديناميكي و الاتجاه الظاهري و الاتجاه الاجتماعي، حيث ارجعت أسباب الوحدة النفسية إلى تفاعل العوامل الشخصية و الاجتماعية معا. ترى هذه النظرية بأن الفرد معرض للشعور بالوحدة النفسية بسبب الطريقة التي يستجيب بها للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية ، و قد وجب جونز و آخرون أن الأشخاص الوحيدين نفسيا يعبرون عن وجهة نظر سلبية للطبيعة البشرية ، إذ يؤدي الشعور بالوحدة النفسية إلى النظر إلى المواقف بسلبية ، بالإضافة إلى الحذر الشديد أثناء التفاعل و الخوف الدائم من وقوع الأسوأ ، و باختصار فإن كلا من خصائص الشخصية و الفروق الفردية و متغيرات الشبكة الاجتماعية تساهم في الشعور بالوحدة النفسية و كما يؤثر أيضا كل من الانبساط و العصاب على الشعور بالوحدة النفسية (إلهام، بدون سنة، ص324-325)

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

4- **النظرة الاجتماعية:** حسب (بومان) هناك ثلاث قوى اجتماعية مؤدية للوحدة النفسية هي:

- ضعف علاقات الأفراد بالأسرة.
- زيادة الحراك الاجتماعي.
- زيادة الحراك في الأسرة.

و قد ربط (سلاتر) تحليله للوحدة النفسية بدراسة الشخصية الأمريكية و كيفية فشل المجتمع في مواجهة احتياجات أعضائه، فالمشكلة الأمريكية ليست هي التوجه نحو الآخر و لكن هي الفردية ، و يعتقد سلاتر أن الكل لديه رغبة في المشاركة و الارتباط بالفردية حيث أن كل فرد يتبع مصيره و النتيجة الحتمية هي الوحدة النفسية التي تعكس المشاعر السلبية ، حين رأى سلاتر أن الوحدة النفسية سلوك شاذ عددي نتيجته للتقدم التكنولوجي المعاصر (عبد الرقيب البحيري، 1985، ص75)

5- **النظرية السلوكية:** يرى السلوكيون أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بحدوث صراع العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الاستجابات الاشتراطية القديمة التي تعلمها من طفولته على أثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعده على أن يحيى حياة فعالة ناجحة مع الآخرين لما تعرفه على تعلم أنماط سلوكية أكثر موائمة في علاقاته مع الآخرين. (عادل عبد الله، 2000، ص94) ولا شك أن الخبرات التي مر بها الفرد في بيئته الأولى تنعكس على توافقه النفسي خلال المراحل اللاحقة من حياته، فيحدث لدى الطالب الجامعي نتيجة عدم قدرته على انفصاله عن العادات والتقاليد، أسلوب الحياة، التفاعلات النفسية والاجتماعية القديمة.

12-أساليب التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية:

للحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد والذي يتمثل في التوازن بين اتباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية وتكوين قاعدة آمنة للشعور بالرضا عن الذات م ناحية أخرى، وهذا يتطلب أن يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

- ✓ التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لدرجة من النضج النفسي.
- ✓ إن الاختلاء بالذات بمقدوره الاسهام في معرفة الفرد لذاته وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين.
- ✓ البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية، بدلا من إلقاء اللوم على الذات.
- ✓ تكوين مواقف حسنة مع الآخرين .
- ✓ الاهتمام بإثراء الصداقات بدلا من البحث على شريك حياة متسم بالرومانسية .
- ✓ تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على مخاطر يعتبر مناسبا لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جديرا بالمخاطرة (فراس بن حمودة بن عماد العتري، 2010 : 28)

أ. السلوكيات السلبية :

- البكاء ، النوم ، التذكير لفترات طويلة ، مشاهدة التلفاز .
- القلق ، حيث يرى Maistakas (1961) أن القلق المصعب للشعور بالوحدة يمنع الأفراد من تقبل الشعور بالوحدة و التصدي له .
- السلوك الإدماني بما في ذلك من إدمان الخمور أو الإفراط في تناول الطعام و شرب المسكرات .
- الشعور بالاكتئاب و الغضب فبدلا من التأمل الذاتي و التواصل مع الآخرين ، قد يلجأ بعض المصابين بالوحدة إلى اتباع سلوكيات لا أخلاقية و غير مقبولة اجتماعيا
- الاحجام من التعامل مع الآخرين أو عن المشاركة في المحافل الاجتماعية .

ب. السلوكيات الإيجابية :

- العزلة النشطة : لممارسة بعض الأنشطة البناءة كالقراءة أو العمل أو الكتابة أو إجراء بعض التمارين الرياضية أو ممارسة الهوايات .
- الاتصالات الاجتماعية : و منها الاتصال بالأصدقاء أو تبادل الزيارات مع الغير .
- محاولة الاستمتاع بالوقت : يتضمن ذلك انفاق بعض الأموال أو التسوق (شيبي، 2005، ص30-31) .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

إذ ترى روكاتش أنه يتطلب المرور بعدة مراحل لتحويل تلك الجوانب السلبية للوحدة النفسية إلى جوانب إيجابية :

- أولا : التوافق و التكيف مع الوحدة النفسية : و هذا يتطلب اتخاذ قرارا بالتصدي لها بشجاعة عن طريق مزاولة الأنشطة التالية :

أ. إنجاز الأعمال : المهام اليومية و منها الذهاب للعمل أو المدرسة أو الاعتناء بالأطفال ، و أيضا الالتحاق بوظائف إضافية و غير ذلك .

ب. تطوير الذات الذي يحدث متزامنا مع وربما عقب الالتزام بالمهام اليومية.

ج. مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة، وقراءة الكتب، كتابة روايات. وغيرها.

- ثانيا: العزلة التأملية: تعد العزلة التأملية واحدة من أهم العوامل التي تسهم في نجاح التوافق مع الشعور بالوحدة النفسية، حيث ان انفرد المرء بذاته في حالة العزلة يتيح له فرصة للهدوء واستعادة النشاط، فتتيح هذه العزلة للفرد الفرصة لاستيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، ويندرج تحت هذا العامل "العزلة التأملية" ثلاثة بنود هي:

1. تحويل الاحساس بالوحدة إلى مجرد عزلة: تستلزم إعادة تشكيل الوحدة الشعورية إلى مجرد عزلة التغيير الواعي للمفاهيم والمفردات الخاصة بموقف بعينه. وبالطبع يؤثر مثل هذا التغيير في الحالة الشعورية للفرد ومن ثم يسهم في التخفيف من حدة الشعور بالوحدة، إن لم يكن للتخلص منها تماما.
2. الاحساس بالطمأنينة والنظر إلى الحياة نظرة إيجابية من بعض فوائد العزلة: فقد قام الأفراد بدراسة هذه المواقف وتكوين موقف إيجابي إزاء ما صادفهم من تجارب، فأصبحوا أكثر تفاؤلا وأملا وعمل ذلك على زيادة إحساسهم بالثقة في قدراتهم على العيش والحياة.
3. تكوين علاقة حميمية مع الذات والبحث عن القدرات الذاتية الكامنة: يجمع هذا البند كافة الأنشطة المتضمنة في بند التأمل الذاتي، وخاصة التعرف على الذات من جديد أي أن الفرد يتواصل مع ذاته ومن خلال هذا التواص يستطيع أن يستكشف حقيقة وجوده وحياته وأهدافه والمغزى من وجوده وطبيعة علاقته بالآخرين.

- ثالثا: المرحلة الانتقالية وإعادة تشكيل المصادر التي يمكن اللجوء إليها: قد يحتاج الفرد في هذه المرحلة بعض الوقت لتقييم ذاته ولتقييم الموقف ولعمل التغييرات الضرورية في أسلوب حياته وسلوكه وتشمل هذه المرحلة عنصرين أساسيين:

1. يترتب على التغيرات الذاتية تغيرات أخرى في الإدراك و السمات بما في ذلك تحديد الأهداف في الحياة و انتهاء مرحلة الصراع الداخلي و اكتساب المزيد من الثقة في النفس، لذا فإن الرغبة في التغيير و الإصرار عليه في غاية الأهمية.
2. إن التغيرات في التفاعلات الاجتماعية يشير إلى التغيرات في أشكال هذه التفاعلات و من أهم عناصر هذه المرحلة يتمثل في الإيمان و تنمية النزعة الدينية ، حيث اعتبر الكثير من الأفراد الذين يمرون بهذه التجربة أن الإيمان هو المصدر الذي يستمدون منه القوة و السلام الداخلي مع النفس (Rokach, 1988, p532-534).

- رابعا : مرحلة التواصل مع الغير :

1. الحاجة إلى الدفء و الاهتمام و التواصل و تكوين علاقات حميمية عن طري إعادة بناء شبكة اجتماعية و علاقات حميمية فعالة مع الآخرين ، هي تحل محل العلاقات المحيطة السابقة .
2. دور الأسرة في التغلب على الشعور بالوحدة حيث يمكن للأسرة أن تلعب دورا مباشرا في الحد من الشعور بالوحدة من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي ، و قد تشجع الأسرة من يشعر بالوحدة من أفرادها على تنمية علاقاته مع الغير للتوصل إلى الشعور بالانتماء أو لتكوين مصادر جديدة للدعم الاجتماعي ، و من أمثلة أنشطة التواصل الاجتماعي تبادل الزيارات ، تبادل الاتصالات ... و غيرها (Rokach, 1988, p537)

13- منهجية اجراء الدراسة الميدانية :

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية كبيرة في إنجاز أي بحث علمي فهي بمثابة الخطوة الأولى التي من خلالها يمكن لأي باحث الإحاطة بأبعاد المشكلة المراد دراستها، مما تساعده على فهم أحسن للأدوات الرئيسية للبحث ، و التعرف على خصائص و مميزات أفراد عينة الدراسة و الاطلاع على كل ما كتب حول الموضوع من دراسات سابقة ، و ما توفر من مقالات و كتب و مراجع و مصادر علمية، وبهذا تعتبر الدراسة الاستطلاعية

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

المرحلة التحضيرية الأساسية الأولى لنجاح أي دراسة علمية وكان الهدف منها :
التعرف على ميدان إجراء الدراسة و الحصول على بعض المعلومات و المعطيات الأولية الميدانية ، و اجراء التحليل السيكومتري لمقياس الوحدة النفسية. (الصدق والثبات).

2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان و شملت عينة الدراسة (15) طالب وطالبة من قسم علم النفس في طوري الليسانس والماستر.

3- الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

3-1:صدق المقياس:

الصدق هو أهم الخطوات التي يجب التأكد منها بأدوات البحث لضمان المصداقية والموضوعية للنتائج التي يصل إليها البحث، والصدق يعني أن يقيس الاختبار أو المقياس ما وضع لقياسه.

3-1-1:صدق المحكمين:

إذ تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداما و التي هي عرض أداة القياس على مجموعة من المتخصصين في المجال لإبداء رأيهم حول مدى صلاحيتها ، بحيث تعتبر نسبة 80% هي النسبة المعتمدة لقبول البند أو رفضه و يطلق عليه أيضا الصدق الظاهري أو صدق المحتوى و الذي يجب ألا يقل عددها عن خمسة أساتذة ، و يكونوا من المتخصصين في المجال و في القياس النفسي و لا تقل درجة الاتفاق على كل بند من البنود عن (80%) .

3-2: ثبات المقياس:

يشير ثبات الاداة إلى الاتساق والدقة في استخراج نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد الثبات يعني مدى الدقة الاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة. (بشير معمرية، 2002، ص188)

3-2-1:طريقة التجزئة النصفية:

بناء على هذه الطريقة تم حساب معامل الارتباط (لبيرسون) بين نصفي المقياس عن طريق استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.20) ، و تم الحصول على معامل الثبات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية.

الطريقة	حجم العينة	معامل الارتباط لبيرسون	معامل الثبات الكلي
التجزئة النصفية	15	0.66	0.79

ومن خلال الجدول نلاحظ ان قيمة معامل ثبات المقياس تساوي 0.79 وهذا يدل على ان مقياس الوحدة النفسية يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

4- الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الاستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة، بادرت بإجراء الدراسة الأساسية من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية "مراسل".
ولتوضيح إجراءات الدراسة سوف يتم في هذا لجزء شرح خصائص عينة الدراسة، ثم إعطاء وصف لأداء الدراسة وكيفية التطبيق والتصحيح.

4-1:منهج الدراسة الأساسية:

ان تحديد المنهج يعد خطوة هامة و ضرورية تتماشى مع طبيعة الدراسة، و لتحقيق الهدف الأساسي للدراسة المتمثل في تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يعد أنسب المناهج ، اتساقا مع مشكلة الدراسة و أهدافها إذ يسعى لدراسة المتغيرات ووصفها .

4-2: عينة الدراسة الأساسية:

بالنسبة لعينة الدراسة الأساسية، يختلف حجم عينة الدراسة باختلاف أهداف الدراسة و حجم المجتمع المراد أخذ العينة منه، و نظرا للظروف الصعبة الحالية (انتشار وباء كورونا) فقد كانت عينة الدراسة (47) طالب و طالبة

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

اختصاص علم النفس، وقد استخدم الباحث طريقة العينة القصدية في تحديد عينة الدراسة .

3-4: خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية بعد جمع كل الاستمارات المجاب عليها كليا دون ترك فراغات وحسب التعليمة المقدمة من 47 طالب وطالبة جامعيين مختصين في فرح علم النفس، موزعون وفق خصائص المتغيرات التالية

أ- حسب متغير الجنس :

جدول رقم (09): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس .

نوع الجنس	التكرارات	النسبة المئوية (%)
الذكور	16	% 34,04
الإناث	31	% 65,95
المجموع	47	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) والخاص بتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث حيث شكلت نسبة الذكور (34,04%) من مجمل أفراد العينة في حين بلغت نسبة الإناث (65,95%) و هي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور لأن أغلب من تحصلوا على الاستمارات من إناث و كانت إجاباتهم تامة بدون ترك أي فراغات و فيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

ب- حسب متغير السن: جدول رقم (10): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير السن

فئات السن	التكرارات	النسبة المئوية %
[أقل من 20 سنة]	2	% 4,25
[من 20 – 23 سنة]	24	% 51,06
[أكثر من 23 سنة]	21	% 44,68
المجموع	47	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن فئة السن (أقل من 20 سنة) مثلث نسبة 4,25 % من إجمالي عينة الدراسة ، في حين مثلث فئة السن (من 20 إلى 23 سنة) الفئة الأكثر تواجدا في عينة الدراسة بنسبة 51,06 % من إجمالي الدراسة ، اما فئة (أكثر من 23 سنة) فقد حازت على نسبة 44,68 % من إجمالي الدراسة ، حيث يلاحظ أن هناك تفاوت في نسب فئات السن من أفراد العينة و تتمركز أغلبيتها في فئة من (20 إلى 23 سنة) و الذي قيد يكون بسبب أن هناك عدد قليل من الطلبة من يلتحقون بالجامعة في فئة (أقل من 20 سنة) نتيجة لإعادتهم السنة في مراحل سابقة من التمدرس ، مما يعكس النسبة المنخفضة لهم ، كما ان نسبة الطلبة في فئة (أكثر من 23 سنة) شكلت نسبة لا بأس بها تعكس وجود تنوع في سن أفراد عينة الدراسة ، و فيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

ج- حسب متغير المستوى التعليمي: جدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي.

التخصصات	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	25	% 53,19
ماستر	22	% 46,80
المجموع	47	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة الطلبة الجامعيين ذو التخصص ليسانس علم النفس بلغت نسبة (53,19%) من إجمالي أفراد العينة حين بلغت نسبة الماستر (46,80 %) من إجمالي أفراد العينة ويلاحظ أن هناك تقارب كبير في المستويين ليسانس وماستر إذ أن الطلبة المقبلين على الماستر أك من نسبة الطلبة المقبلين على الدكتوراه ... وفيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

5- وصف أدوات جمع البيانات:

5-1: وصف المقياس:

استعان الباحث بمقياس الشعور بالوحدة النفسية و الذي يتكون من (20) عبارة و أمام كل عبارة أربع اختيارات ، و يناسب مستوى عمري 16 سنة فما فوق ، و مستوى تعليمي ثانوي فما فوق ، و يطبق فرديا و جماعيا . أعد

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

هذا المقياس في الأصل "راسيل" كأداة سيكو مترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية ، و هذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا – لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية .
و قد قام الدسوقي بترجمة المقياس و تطبيقه على عينة قوامها (1010) فردا من كلا الجنسين من مستويات عمرية مختلفة و تقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه و ثباته و كذلك حساب معاييره حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) بند ثم صياغته على هيئة أسئلة.

5-2:كيفية تصحيح المقياس:

يجيب الفرد على كل سؤال بإجابة واحدة بين أربع اختيارات (أبدا ، نادرا ، أحيانا ، دائما) و تخصص التغييرات كالتالي: الإجابة (أبدا) تخصص لها الدراجة (01) ، الإجابة (نادرا) تخصص لها الدرجة (02) ، الإجابة (أحيانا) تخصص لها الدرجة (03) ، و الإجابة (دائما) تخصص لها الدرجة (04) و ذلك للعبارات المرقمة (2، 3، 4، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 17، 18) البنود الإيجابية تخصص لها (1، 2، 3، 4) أما البنود التي تحمل أرقام (1، 5، 6، 9، 10، 15، 16، 19، 20) البنود السلبية تخصص لها (4، 3، 2، 1) و تتراوح الدرجات بين 20-80 درجة .

- دلالات الدرجة بحسب معيار الأرباعيات :
- 20 درجة فأقل منخفضة في الشعور بالوحدة النفسية .
- 21-40 درجة متوسطة في الشعور بالوحدة النفسية .
- 41-60 درجة فوق المتوسط في الشعور بالوحدة النفسية .
- 61-80 درجة عالية في الشعور بالوحدة النفسية.

6 -الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة :

تعددت الأساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة بذكر اهمها :

- استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (T.test) و تحليل التباين الأحادي (ONE ANOVA)
- استخدام معامل الارتباط "بيرسون ومعادلة "سبيرمان براون"
- برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.20) .

7- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

7-1:عرض النتائج:

شملت الدراسة الحالية على فرضية عامة وثلاث فرضيات جزئية، سنحاول عرض نتائج هذه الفرضيات و بالترتيب التالي.

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة هو مستوى مرتفع.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية ومعرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تم استعمال المعالجة الاحصائية للبيانات، حيث تم حساب أدنى وأعلى درجة تحصل عليها الطلبة الجامعيين بجامعة أبو بكر بلقايد لولاية تلمسان على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ثم حساب المتوسط الحسابي لهذه الدرجات وكذا الانحراف المعياري لها وحساب قيمة "T" لمعرفة أن النتائج دالة أو غير دالة إحصائيا، وتم كل ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.20) وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (12): يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

المتغير	حجم العينة (N)	أدنى درجة	أقصى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "C"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	47	26	72	49,12	9,69	1,505	0,139

من خلال الجدول رقم (12) ، يتضح أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة أبو بكر بلقايد بولاية تلمسان ، حيث جاء المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الناتج عن تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية في حدود (49,06) وهو متوسط حسابي يتمركز ضمن المستوى فوق المتوسط لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

والذي يمتد من الدرجة (41) إلى غاية الدرجة (60) ، وجاءت أدنى درجة تم الحصول عليها في مقياس الوحدة النفسية هي (26) وأقصى درجة هي (72) ، أما الانحراف المعياري للمقياس فهو (9,69) والنتيجة دالة إحصائيا وفق اختبار "ت" عند مستوى دلالة (0,05) ، وعليه ومن خلال ما سبق يتضح للبحث أن الفرضية القائلة بأن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة مرتفع خاطئة.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية.

و للتأكد من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبين متوسطات درجات الإناث على نفس المقياس و بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.20) تم الوصول إلى النتائج التالية الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (13): يوضح نتائج الاختبارات لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الوحدة النفسية	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
	الذكور	16	47,56	7,79	45	-0,79	0,43
	الإناث	31	49,93	10,57			

يتضح من خلال الجدول رقم (13) الخاص باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين درجات الجنسين إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور و الإناث على مقياس الوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (-0,79) و قدرت القيمة الاحتمالية بـ (Sig : 0,43) و هي قيمة أكبر من مستوى (0,05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي يشير إلى أن الشعور بالوحدة النفسية لا يختلف بين الذكور والإناث، وهو ما يؤكد شمولية مشاعر الوحدة النفسية عند الأفراد دون وجود اختلاف بين الذكور والإناث

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الليسانس و الماستر في مستوى الشعور بالوحدة النفسية .و للتأكد من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة الليسانس ومتوسطات طلبة الماستر على نفس المقياس و تم الوصول إلى النتائج التالية الموضحة في الجدول الآتي .

جدول رقم (14) : يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة الليسانس ومتوسطات طلبة الماستر في درجة الشعور بالوحدة النفسية.

الوحدة النفسية	المستوى الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
	ليسانس	25	49,08	8,99	45	-0,036	0,97
	ماستر	22	49,18	10,64			

يتضح من خلال الجدول رقم (14) الخاص باختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة الليسانس و متوسطات طلبة الماستر في درجة الشعور بالوحدة النفسية أن طلبة الليسانس و طلبة الماستر لا توجد أي فروق كل ذات دلالة إحصائية بينهم حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لطلبة الليسانس نسبة (49,08) و بلغت قيمة طلبة الماستر نسبة (49,18) و قدرت القيمة الاحتمالية للاختبار بـ (Sig= 0,97) و هي أكبر من (0,05) و بالتالي نبل الفرض الصفري القائل بأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس و طلبة الماستر في درجة الشعور بالوحدة النفسية على نفس المقياس .

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير السن.

و للتأكد من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو اكثر، حيث يقوم بمقارنة متوسطات المجموعات للطلبة الأول من 20 سنة و الطلبة بين 20- 23 سنة، و الطلبة الأكثر من 23 سنة، و بعد إجراء المعالجة

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

الإحصائية للبيانات المفرغة، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.20) تم الوصول إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين الطلبة الذكور ز الإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية من حيث السن.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	بين المجموعات	84,95	42,478	2	0,441	0,646
	داخل المجموعات	4238,278	96,324	44		
	المجموع	4323,234	/	46		

يتضح من خلال الجدول رقم (15) الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق حسب متغير السن على مقياس الشعور بالوحدة النفسية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الطلبة الجامعيين حيث بلغت قيمة "ف" (0,441) وبقيمة احتمالية تقدر بـ (0,646) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية من حيث السن على نفس المقياس.

2-7 مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

جاءت النتائج المعروضة في الجدول رقم (12) مبنية أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين يقع في المستوى فوق المتوسط و يمكن أن نفسر هذا بان الطلبة الجامعيين قد يشعرون بالوحدة النفسية نتيجة الضغوطات و التراكمات الدراسية للتخصص المدروس ، خاصة إذا كان تخصصهم يحتاج بذل مجهود فكري و جسدي كبيرين كما أن بناء العلاقات الاجتماعية في بيئة جديدة يحتاج إلى وقت و مرور فترة من الزمن ، كل هذه العوامل تساهم بشكل أو بآخر في تواجد و بروز مشاعر الوحدة النفسية و لو بصفة مؤقتة. و بالعودة للنتيجة التي أظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية كان مستوى فوق المتوسط فإن الباحث يفسر ذلك في ضوء الزمن الذي أجريت فيه هذه الدراسة ، فالدراسة الحالية أجريت في السداسي الثاني من السنة الجامعية ، و تزامنا مع الظروف الصعبة الحالية ، هو ما يبرر أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين كان في المستوى فوق المتوسط . و في دراسة قام بها عطا (1993) على مجموعة من طلاب الجامعة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، بلغ عددهم (136) طالبا ، بهدف التعرف على مدى تقدير الذات و علاقته بالوحدة النفسية و الاكتئاب ، و كان أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج هو وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين كل من الشعور بالوحدة النفسية و تقدير الذات و الاكتئاب.

و كما اجرى هيرمان (Herman, 2005) دراسة تناولت العلاقة بين تقدير الذات و الكفاءة الاجتماعية و الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (696) طالبا جامعيا ، و أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يتصفون بالكفاءة الاجتماعية و لديهم تقدير عالي لذواتهم يتمتعون بحماية ضد الاكتئاب و الشعور بالوحدة النفسية في حين تقدير الذات المنخفض أظهر لديهم هذه الأعراض ،و قام أيضا عيسى (2002) Issa بدراسة كان هدفها التعرف على الخصائص السيكو مترية لصورة منقحة من مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية ، حيث طبقت على عينة مكونة من (460) طالب و طالبة من جامعة اليرموك بالأردن ، منهم (225) ذكرا و (235) أنثى كانت قيم معاملات الارتباط على نفس المقياس و كل من مقياس تقدير الذات و مقياس مركز الضبط سالبة و قد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعود لسنوات الدراسة بالجامعة أو مكان الإقامة .(Issa, 2002, p1.12)

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور و الإناث في شعورهم بالوحدة النفسية ، أي أن مشاعر الوحدة النفسية هي نفسها عند الجنسين ، و هو ما يؤكد شمولية مشاعر الوحدة النفسية عند الأفراد سوآءا كانوا ذكورا أو إناثا .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

و تتفق نتيجة الدراسة الحالية في دراسة الفروق بين الجنسين مع دراسة (نمر صبح القيق، 2009) حول الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون بجامعة الأقصى بغزة حيث أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجانعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير الجنس .

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (شاكر جاسم و عفراء خليل، 2009) حول الأمن النفسي و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الصف الخامس و السادس الإعدادي بفرعيهما العلمي و الأدبي) في مركز محافظة بغداد حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور و الإناث لدى أفراد العينة . (شاكر جاسم و عفراء خليل، 2009، ص36)

أما بالنسبة لدراسة (فهد بن عبد السليم، 2003) حول الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة ، فإن نتائجها تختلف مع نتائج الدراسة الحالية ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلابب و الطالبات في درجة الشعور باولحدة النفسية حيث يظهر أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الإناث .

و أظهرت دراسة كينث و كيمبرلي سنة 2004 بعنوان الفروق الجنسية في الوحدة النفسية دور الأنوثة و الذكورة ، التعرف على الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية ، و هي عبارة عن دراسة وصفية استخدم من أجلها مقياس الشعور بالوحدة النفسية كأداة لجمع البيانات . (مراكشي مريم، 2014، ص43)

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج المبيئة في الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس و طلبة الماستر في درجة الشعور بالوحدة النفسية على نفس المقياس في شعورهم بالوحدة النفسية ، و هو ما يؤكد شمولية مشاعر الوحدة النفسية عند الأفراد سوآءا كانوا طلبة ليسانس أو ماستر ، مما يؤكد أن المستوى التعليمي للطالب لا دخل له لا من قريب و لا من بعيد في رفع أو خفض مشاعر الوحدة النفسية ، و هو ما يفسر أن الشعور بالوحدة النفسية حالة ذاتية داخلية ، خاصة بالفرد تظهر عنده أو يختبرها نتيجة شعوره أو تفاعله الاجتماعي غير المثمر و غير السار بالنسبة إليه ، و أن علاقاته الاجتماعية ليست مجدية و لا مشبعة سواء من الناحية الكمية أي من حيث عدد الأفراد المحيطين به ، أو من الناحية الكيفية أي من حيث عمق روابط الأخوة و المحبة و المودة مع هؤلاء الأفراد المقربين .

و إذا ما قارنا نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات سابقة تناولت متغير التخصص الجامعي نجد أنها تتفق مع دراسة (منتهى مخلف و صباح حسن فرحان، 2013) حول الاغتراب النفسي و علاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في قضاء الفلوجة ، و التي توصلت نتيجتها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين طلاب التخصص العلمي و التخصص الأدبي .

وتتفق أيضا الدراسة الحالية مع دراسة (خالدة إبراهيم ودنيا صاحب، 2011) حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، والتي توصلت بدورها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين طالبات الاختصاصات العلمية والاختصاصات الإنسانية.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مازن ملحم، 2010) حول الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طالبة جامعة دمشق، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الاختصاص العلمي.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور و الإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية من حيث السن لمقياس الوحدة النفسية أي أن مشاعر الوحدة النفسية هي نفسها عند مختلف فئات السن المدروسة و هو ما يؤكد شمولية الوحدة النفسية لطلبة الجامعة لأقل من 20 سنة إلى 23 و أكثر .

ففي دراسة لفارس العتري (2010) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض ، هدفها التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية و السلوك العدواني ، و كذلك التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية و مستوى السلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض و معرفة الفروق المحتملة في متوسط درجات أفراد العينة التي يمكن أن تعزى لمتغير العمر ،

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

المرحلة التعليمية (متوسط، ثانوي) استخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية ، و كان من أبرز النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة كان مرتفعا ، و وجود ارتباط موجب بين الوحدة النفسية و السلوك العدواني ، و لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة تعزى لمتغير العمر .

و أيضا توصلت الباحثة إلى دراسة (عبد المنعم حبيب السيد، 2012) حول الخجل و الوحدة النفسية و وجود الصداقة لدى طلاب "كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس" المستخدمين و غير المستخدمين للفيسبوك والتي أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق بين طلاب الجامعة الأصغر سنا و الطلاب الأكبر سنا من مستخدمي الفيسبوك في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ، و هي نتيجة موافقة لدراستنا الحالية و التي توصلت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور و الإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية من حيث السن .

8- خاتمة عامة :

جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية من جهة وعلاقتها بمتغيرات نفسية واجتماعية من جهة اخرى لدى فئة اجتماعية هامة تتمثل في عينة الطلبة الجامعيين والذين بدورهم سيصبحون مسؤولون وإطارات في الدولة مستقبلا، كل هذا يجعل دراسة متغير الوحدة النفسية أمر هام وضروري، باعتبار أن الوحدة النفسية من المشاعر السلبية التي تصعب الفرد بصفة عامة وهنا برزت للباحثة فكرة البحث عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

و لقد كشفت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين يقع في المستوى فوق المتوسط ، تعكس لنا بشكل واضح المرحلة التي أجريت فيها هذه الدراسة ، فالدراسة أجريت في السداسي الثاني من الموسم الجامعي ، و تزامنا مع الظروف الحالية هو ما يبرر أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين كان في المستوى فوق المتوسط ، و الجدير بالذكر أن النتيجة المتوصل إليها فيما يخص مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين في دراستنا الحالية تبقى خاصة بالطلبة الجامعيين في ولاية تلمسان خلال الموسم الجامعي 2020/2019 .

وبالنسبة لأثر متغير الجنس على الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين ، توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، و يرجع ذلك حسب الباحثة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء كانوا ذكورا او إناثا فهم يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية في جامعة تلمسان ، و يتعرضون لنفس الظروف و تقدم لهم نفس خدمات الإطعام و النقل ... إلخ ، كما أن غياب مشاعر الوحدة النفسية هي رغبات إنسانية مشتركة و مطالب ضرورية لا بد من إشباعها حتى يستطيع الطلبة الجامعيين أن ينمو ذموا نفسيا سليما و يحقق التوافق النفسي و الاجتماعي ، هذا التوافق المتكامل من جميع النواحي هو الذي بدوره سيؤدي إلى تحقيق النجاح العلمي و الدراسي باعتباره الهدف الرئيسي لكل طالب جامعي ناضج و واعي .

كذلك جاءت النتيجة الخاصة بالفروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير المستوى التعليمي لطلاب الجامعة، مشابهة لنتائج الفروق حول الجنسين على نفس المقياس حيث لم تكن هناك فروق بين طلبة الليسانس و طلبة الماستر في درجة الشعور بالوحدة النفسية ، و هذه النتيجة أقرب تفسير لها هو الطرح النظري الذي يشير إلى أن الشعور بالوحدة النفسية حالة ذاتية داخلية خاصة بالفرد ، تظهر عنده أو يختبرها نتيجة شعوره أن تفاعله الاجتماعي غير مثمر و غير سار بالنسبة له و أن علاقاته الاجتماعية ليست مجدية و لا مشبعة سواء من الناحية الكمية أو من حيث عدد الأفراد المحيطين به أو من الناحية الكيفية أي من حيث عمق روابط الأخوة و المحبة و المودة مع هؤلاء المقربين ، و بالتالي المستوى التعليمي للطالب الجامعي لا دور له في تحديد درجة مشاعر الوحدة النفسية حسب النتيجة التي وصلت إليها الدراسة الحالية .

و أيضا فيما يخص الفروق في مشاعر الوحدة النفسية حسب متغير السن بين الطلبة الجامعيين ، توصلت نتائج دراستنا الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين من حيث متغير السن و هو ما يؤكد شمولية الوحدة النفسية عند مختلف فئات السن المدروسة سواء كانت أقل من 20 سنة أو 23 سنة فما فوق ، مما يبين لنا أن الوحدة النفسية لا تتأثر بمتغير السن .

9- توصيات واقتراحات:

أ- توصيات:

يتضح مما سبق أن الشعور بالوحدة النفسية يرجع الى أسباب متعددة سواء كانت هذه الأسباب ذاتية ترجع إلى الفرد نفسه أو سماته الشخصية أو أسباب اجتماعية ترجع إلى حضور في التكيف مع المجتمع أو صعوبة الاتصال

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

وإقامة علاقات مع الآخرين، فتقترح التوصيات التالية:

- تفعيل دور المكتبات الإرشادية والنفسية داخل الجامعات عن طريق تزويدها بأخصائيين نفسانيين ومرشدين تربويين للتعامل مع مشاكل الطلبة بأنسب الطرق العلاجية والتي تتوافق مع طبيعة المشكلة نفسها.
- العمل على زيادة عدد الأخصائيين النفسانيين والتربويين في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة حيث يتسنى لهم التغلب على المشكلات النفسية والتي قد تظهر في أي مرحلة من مراحل النمو السابقة، والمرحلة الثانوية بصفة خاصة لمل لهذه المرحلة العمرية من خطورة وتأثير قوي، ضمنها فقدان الثقة بالنفس أو اضطراب أو تشتت الهوية أو الانطواء والوحدة النفسية.
- دعم الجوانب الإيجابية في سمات الشخصية للطلاب مثل: الثقة في النفس والاستقلال والمبادرة وتحفيز الطلاب على الإنجاز وإدخالهم في جو من الألفة للمساعدة على التخلص من المشاعر السلبية والمؤدية للوحدة النفسية وذلك عن طريق إشراك الطلاب في أعمال جماعية ومتطلبات أكاديمية خاصة بحيث تقدم بصورة جماعية، مما له أثر كبير في تأصيل تلك الصفات في نفوس الطلبة.

ب- اقتراحات:

- القيام بدراسات مماثلة لدراستي الحالية في ولايات أخرى من الوطن، ومقارنة النتائج التي تتوصل إليها هذه الدراسات مع الدراسة الحالية.
- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام والمقيمين في دار التنشئة الاجتماعية، دار العجزة والمسنين.
- القيام بدراسة حول أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحالة الاجتماعية على درجة الشعور بالوحدة النفسية.
- دراسة حول سمات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية.
- إجراء دراسة حول الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين.
- دراسة أثر الشعور بالوحدة النفسية في ظهور الاضطرابات النفسية والجسدية لدى الطلبة الجامعيين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم صدى عبد الحميد وهبة 2010: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة حلوان.
- أبوسيف، حسام أحمد محمد 2011: فعالية الإرشاد بالواقع في خفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس (م1)، (ع1).
- أحمد عبد اللطيف أبو سعد 2010: الفرق في الشعور بالوحدة النفسية والتوجيه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (3).
- إلهام فاضل عباس (بدون سنة): الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد كلية التربوية للبنات، قسم رياض الأطفال، العدد (32)
- البحيري عبد الرقيب أحمد 1985 : مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة
- الدسوقي محمد مجدي 1998 : مقياس الشعور بالوحدة النفسية – القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية
- الساعاتي ثائر، حازم سليمان 1990 : الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد و علاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير س.م ، كلية التربية – جامعة بغداد .
- الشيبي الجوهرة 2006 : الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات أم القرى بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، المملكة السعودية .
- الطائي ذكرى 2008 : مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية 7(3)

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

– القيق نمر صبح 2011 يناير : الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية 9(1)" .

– النبال مايسة أحمد 1993 : بناء مقاييس الوحدة النفسية و مدى انتشارها لدى مجموعة متباينة من أطفال المدراس لدولة قطر، مجلة علم النفس القاهرة، الهيئة المصرية العاملة للكتاب العدد 25 .

– برنهارت 1984: علم النفس في حياتنا العملية ط (2)، مطبعة الميناء المنصورة – مصر.

– بشير معمرية 2002: القياس النفسي، دار النشر باتنيت للخدمات المكتبية المعلوماتية ط (2)، باتنة – الجزائر.

– بن اسماعيل رحيمة 2007: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة، المكتسب (السيدا)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة.

– جبريل فاروق 1990: الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة كلية التربية بالمنصورة 14(3).

– جودة أمال 2005: الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، المؤتمر التربوي الثاني لكلية التربية، الجامعة الإسلامية .

– خويطر وفاء حسين علي 2010 : الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة و الأرملة و علاقتهما ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة .

– شقير زينب 2002 : الشخصية السوية و المضطربة، مكتبة النهضة الحصرية .

– شيبي الجوهرة بنت عبد القادر طه 2005 : الوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص (نمو) جامعة أم القرى .

– شعبان نعمان علوان 2008 : الرضا عن الحياة و علاقته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من زوجات شهداء فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية المجلد السادس عشر العدد (2) .

– حامد عبد السلام زهران، جلال محمد سرى 2003: دراسات في علم النفس النمو، الاغتراب و التغريب الثقافي لدى عينة جامعية، القاهرة – مصر، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة.

– حسين قايد 2004: دراسات في السلوك و الشخصية – القاهرة، مؤسسة الطيبة للنشر ط1 .

– حنان أسعد خوج 2002: الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المجلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

– عادل عبد الله محمد 2000: دراسات في الصحة النفسية ط (1) دار الرشاد.

– عطا محمود 1993: تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلبة الجامعة دراسات نفسية م. (3). ع (3).

– فارس بن حمودة بن عماد العنزي 2010: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية لمدينة الرياض، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

– فاروق السيد عثمان 2001: القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة، الفكر العربي.

– فضيلة عرفات 2009: التفاؤل والتشاؤم مفهومهما، أسبابهما، العوامل المؤثرة فيهما، مجلة مركز النور للدراسات – الكويت.

– فوزي هاشم العبادي، يوسف حجي الطائي، افنان عبدلي الأسدي 2009: إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر بدون طبعة عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

– مبدر شاكر وإبراهيم عفراء 2009: الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.193
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية جامعة بغداد ع (15) 1.36.

- محمد عزت عربي، كايتي 2012: العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحتفظة ريف دمشق المجلد 28، البعد الأول.
- مخيمر هشام 1996: الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتعاقدين العاملين وغير العاملين، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان مجلد (2) عدد (2).
- مريم مراكشي 2014: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة لدى الطلبة الجامعيين على عينة من طلبة جامعة بسكرة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص علم النفس الاجتماعي.
- ملحم مازن 2010: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق مجلة جامعة دمشق 26(4).
- هناء أحمد محمد شويخ 2009: برنامج تطبيقي لتحسين المتغيرات النفسية والفيزيولوجية لنوعية الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي، دار الوفاء الاسكندرية ط (1) مصر.
- **ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:**

- Elanzi. F. (2010): Loneliness Ans its relationship to aggressive behaviour among inmates of social education house in Riyadh. Cumpablished master dissertation naïf university for searity sciences Riyadh.
- Herman. K. (2005): the influence of social self-efficacy and personality differences of loneliness Ans expression abstracts informational 66-03 ohin stat university. Degree. PHD.
- Issa. T (2002) the MCLE loneliness scale – factorial structure, reliability and validity for a sample of Jordanians collage students abhath Al-Yarmouk-human & social science. vol 18(2-A) p.p1-12.
- Peplan. A. & Perlman. D (1982) Loneliness A source book of current theory, research, and therapy, New York, Jon Wiley & sons.
- Rokach. A. (2004): Loneliness in the part now, Reflections on social and emotional day life, aurrent psychology, vol 23 N°(1) 24-40
- Rokach. A. et al (2002) cauresof loneliness in north America and Spain European psychologist, 7(1) 70-79.
- Rokach, A mi (1988) the experience of loneliness atri-level model, the journal of psychogy, vol 122, N°G pp 531-544.
- Seep sad. S. (2001). University of Illinois at urban Champaign.
- Williams. E. (1992) the psychological treatment of pepression, A ouicle to the teory and pravtice of cogmitur behavior therapy, London: Rutledge